

الدرس 91 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من مسائل العجم والعرب الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00
وحدثني عن ما لك انه بلغه ان عبد الرحمن بن ابي بكر قد دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات سعد بن ابي وقاص دفعا بوضوء فقالت له عائشة - 00:00:44

يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار كنا في مجلسنا الماضي قد شرعنا في الحديث على هذا البلاغ وقد ذكرنا ان عبد بن عبد البر رحمه الله قد وصله - 00:00:59
آفي قوله صلى الله عليه وسلم اه ويل للاعقاب من نار كنت قد ذكرت لكم ان فيه آلة ظاهرة على ان الرجلين تغسلان في الوضوء ان الواجب في الرجلين هو الغسل - 00:01:22

وقد جاء في هذا المعنى احاديث ذكرت لكم في المجلس الماضي منها ما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للعراقيب من النار - 00:01:42

وروى احمد في مسنده عن عبد الله بالحارث بن جزى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار
وروى الشیخان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها -
00:01:54

فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة فجعلنا نمسح على اعقابنا فنادي باعلى صوته ويل للاعقاب من النار. مرتين او وقد قلت لكم ان اه الاجماع قد استقر منذ عهد التابعين على ان الرجلين يجب ان تغسلان في الوضوء - 00:02:13

وذكرت لكم قولوا اذا طرح وترك هو ينسب الى ابن عباس والى انس بن مالك رضي الله عنهم والى الشعبي وقتادة هؤلاء قالوا ان الرجلين تمسحان المقصود بالمسح هنا المصح على الرجل مباشرة لا على الخفين - 00:02:33
الآن نتحدث عن هذا الخلاف في الغسل او المصح مباشرة على الارجل الارجل عارية ويمسح عليها. هذا قول هؤلاء الذين ذكرت لكم لكن هذا القول قد طرح وانعقد الاجماع على خلافه - 00:02:56

الا ابن جرير الطبرى من اهل السنة فانه يخير رحمة الله بين الغسل والمصح فيقول من شاء من اهل الوضوء من شاء من المتوضئين غسل ومن شاء مسح وهذا آية الشيعة يرون الامامية من الشيعة يرون ان الرجلين تمسحان فقط وليسنا - 00:03:13
غسل و قد قلت لكم ان سبب الخلاف هو الخلاف في قراءة آية الوضوء قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. هذه الآية - 00:03:35

اختلف القراء في قراءتها وقد ذكرت لكم في المجلس الماضي قال الشاطئي رحمة الله في حزره مم وتقول وارجو لكم بالنصب عما رضا على اقرأ ايها القارئ وارجلكم الى الكعبين هذه اقرأ هذا الحرف - 00:03:54
لهؤلاء الذين رمزت لهم بعم رضا على اقرأ بالنصب. وارجو لكم بالنصب لمن عما رضا على وقد قلت لكم ان عم رمز نافع واه ابن عامر الشامي ورضا الراء رمز الكسائي - 00:04:15

وعلى العين رمز حفص عن عاصم. هؤلاء جمیعاً قرأوا بالنصب وارجلکم الى الكعبین باقی السبعة وهم ابن کثیر المکی وابو عمرو البصري وشعبة عن عاصم وحمزة الكوفي هؤلاء يقرأون وارجو لكم الى الكعبین يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهکم - 00:04:38

ايدیکم الى المرافق وامسحوا برؤوسکم وارجلیکم الى الكعبین فهذا الخلاف بين القراء هو منشأ الخلاف بين الفقهاء يعني اذا اردنا ان نتحدث عن رأي ابن جریر للطبری الان على قراءة النصب - 00:05:01

قراءة النصب بلا اشكال فيها لان الا رجل تكون معطوفة على الايدي كان تقدير کان اذا اردنا ان يعني ان نبین لكم المعنى فنقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهکم - 00:05:22

وايدیکم الى المرافق وارجو لكم الى الكعبین وامسحوا برؤوسکم اذا هذه على وجه النصب لا اشكال فيها اما على وجه الجر هذه اذا اذا قلنا اذا اذا اردنا ان نبین المعنى على قراءة الجر - 00:05:37

الجر يوحی بان الخفظ هنا يوحی بان الارجل معطوفة على الرؤوس يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهکم

وايدیکم الى المرافق وامسحوا برؤوسکم وارجلکم الى الكعبین هنا مخوضة لأنها معطوفة على الرؤوس مخوضة.

فيكون الواجب في الارجل على ظاهر هذه الاية - 00:05:56

المسح وقلت لكم ان هذا الظاهر قد انعقد الاجماع على خلافه ولذلك لا بد من تأویل هذه الاية تأویلاً لا يخالف من عقد الاجماع عليه والعلماء لهم في تأویل هذه الاية ثلاثة اوجه - 00:06:23

لهم في تأویل هذه الاية ثلاثة اوجه. الوجه الاول قالوا ان ارجو لكم هنا مخوضة هي هي منصوبة وذلك الخفظ الذي فيها انما هو سببه المجاورة انتم تدرسون النحو؟ تعرفون ان الخفظ له اسباب. اسباب الخفظ - 00:06:41

ثلاثة الخفظ بالحرف خروف الجر والخفظ بالتبعية والخفظ الاضافة والتبعية اما ان يكون ذلك التابع اما ان يكون نعتا او عطفا او توكيدا او بدلا هادی هي اسباب الخفظ اما بالعطف - 00:07:04

ائمة بالتبعية او بالاضافة او بالحرف هنا ما عندنا حرف ومعنى تبعية وما عنا اه على هذا الوجه الان نحن نقول الان هي منصوبة لكنها خضخت للمجاورة. ماذا وقع؟ هذه الكلمة المنصوبة جاورت كلمة مخوضة. اتن بجانبها - 00:07:22

فجرت بسبب ذلك. وهذا قد يقول قائل كما كان يقول ابن الازرق ابن عباس وهل تعرف العرب هذا في كلامها هذا الجر بالمجاورة الخفظ بمجاورة تعرفه العرب في في كلامها - 00:07:43

يعني الكلمة حقها النصب وحقها الرفع الان هذه الكلمة التي عندنا حقها النصب حقوقها الناس جرت ما سبب جرها انها جاورت الكلمة مخوضة. ما هي الكلمة التي جاورتها هنا الرؤوس - 00:07:55

وامسحوا برؤوسکم وان رأیت الخفظ هي كلمة منصوبة حکماً لكن سبب خفضها مجاورات الكلمة المفقودة نعم تعرف العرب هذا في كلامها من اشهر امثاله قول امری القيس في معلقته کأن ثبیراً فی عرائین وابنه کبیر اناس فی بیجاد مزمل - 00:08:11

تعرفون معلقة ابن قيس يطلعوها كيف نبكي من ذكري حبیبی ومنزلي بسقوط اللواء بين الدخول فحوملي فتووضح فالمرارة لم يعفر اسمه الى اخره يقول کأن ثبیراً فی عرائین وابنه کبیر هذا اسمه جبلي من من اجبال مكة - 00:08:34

کأن ثبیراً فی عرائین وابنه العرائین هي اوائل الوبل اوائل القطر يشبه امرء قيس ذلك الجبل في اوائل هطول الامطار برجل من من كبراء القوم کبیر اناس کأن ثبیراً فی عرائین وابنه کبیر اناس کبیر قوم - 00:08:53

وكبیر القوم من عادته ان يكون مزملما في بیجاد في کسae. کبیر اناس فی بیجاد مزمل. بیجاد هذا من اکسیة الاعراب بحال السلام عندنا حنا مزمل مدثر مختلف به يعني هو الآن تلك الصورة صورة الجبل - 00:09:16

ويهطل عليه المطر هداك المطر من شدته وكثترته کأنه صار کسae مختلفاً بذلك الجبل فشيشه هو بكبیر اناس مجمل في بیجاد الان هذا المعنى لكن نحن الان نأتي به مثال - 00:09:36

للجرب المجاورة يقول وكأن ثبیراً ثبیر هذا ثبیراً اسم کأن تطلب خبراً يكون مرفوعاً کأن ثبیراً في عرائین وابنه ها هوكبیر اناس

كبير اناس مزمل في رجال كبير اناس مزمل في بيجاد مزمل ذي نعتمد - 00:09:53

كبير فهي مرفوعة هو ماذا قال؟ كبير اناس في بيجاد مزمل فجر ماذا كان يعني تقرير الاعراب؟ ما هو كبير اناس في بجاد مزملوا لان هذا مزمل مدثر ملتف شكون لي ملتف؟ كبير الناس وكبير كبير مرفوع نعtoo يجب ان يكون - 00:10:22

ولكنه قال مزمل ما يجي شيء واحد يقول لك راه دارها للقافية هذا غلط انما هذا قالوا لانه جاورت هادي كلمة مزملجاورت كلمة مخوضة اش هي بجاد فخضت بالجوار او بالمحاورات - 00:10:45

وله ايضا شاهد اخر في معلقته ايضا يقول فظل طهاء اللحم من بين منضج طفيف شواء او قدير معجل فظل طهاء اللحم هو يتحدث عن ارتباط في المعنى باية قبله - 00:11:03

ادبرنك جزع مفصل بينه بجيد معن في العشيره مخولي فالحقنا بالهدية ودونه جواحرها في سرة لم تزين فعاد اعداء بين ثور وناجس دراكه ولم ينضج بما فيغتلي فظل طهاء اللحم - 00:11:26

المهم كайн واحد الصيادة دابا واللحم تيشوى هذا خلاصة المعنى. فظل طهاء اللحم الطباخون منهم من وضع اللحم على الجمر ليشويه ومنهم من وضعه في القدور ليطبخه فظل طهاء اللحم من بين منضج - 00:11:41

طفيفة شوية ينضجون الشواء المصفوف صيف شواء اي شواء مصفوفا او قديرا او قدير المعجل هؤلاء الان هذه فظل طهاء اللحم من بين منضج صيفا الطفيفة ذي ما يعربيها مفعول به لمنضج - 00:12:01

منضج اسم فاعل انتم يجب ان تفهموا ان الذي ينصب المفعول به ليس فقط الفعل انما عندنا اشياء ايضا تعمل عمل فعل منها المصدر واسم الفاعل واسم المفعول هذه كلها تعمل على الفعل فتنصب ترفع فاعلا وتنصب وترفع نائب فاعل وتنصب مفعول به. هنا نصبت - 00:12:21

لانه قال فظل طهاء اللحم ينضجون صيف الشواء وقديرا معجلة لانك قال هو فظل طهاء اللحم من بين منضج صيف شواء او قديرين اش خصو يقول او قديرا لأنهم يطهون - 00:12:46

الشواء المصفوف والقدور المعجلة مفهوم الكلام لكنه ماذا قال؟ او قديرين فجر ما حقه النصب؟ لماذا لأنه جاور كلمة ايواء ويرفض هادشي واضح اذا هذا الوجه الاول من وجه التأويل فيكون قول الله تعالى وارجو لكم هذا وارجو لكم في قراءة الخط يكون منصوبا وانما جرة بسبب - 00:13:05

ولذلك قال بسبب المجاورة ولذلك قال الشعبي كانوا يخضون ويغسلون كانوا يخضون يعني يقرأون وارجلكم ويغسلون مفهوم يعني اتضحت هذا الوجه الأول الوجه الثاني من وجه التأويل ان يراد بقوله تعالى وارجلكم - 00:13:32

المسح معطوفة نيت على على رؤوسكم والمراد المسح لكن بینت السنة ان ما يمسح هما الرجلان اذا كانتا في الخفين مفهوم؟ فيكون هذا من قبيل ما جاء مجملا في القرآن فيبيته السنة - 00:13:59

وينو الثالث الوجه الثالث من وجه التأويل ان يكون معنى المسح هنا فامسحوا برؤوسكم وارجلكم المسح معناه الغسل وهذا يرد في كلام العرب ان يأتي مسح بمعنى غسل. يقولون تقول العرب مسحات السماء الارض - 00:14:16

اذا غسلتها بالامطار ويقولون تمسحت بمعنى توپأت ويقولون مسح الله بك اغاسة لعنك هذا الذي بك فيكون هنا معنى المسح الغسل لكن هنا قد يقول قائل يشكل عليه عطف الأرجل على الرؤوس اذا قلنا ان المسح - 00:14:36

معنى الغسل فكيف نفسر كيف يغض؟ كيف نفسر العطف والرأس يمسح الرجل ان تغسلان اقول لكم جواب هذا ان العرب احيانا قد تعطف الشيء على الشيء يخالفه للتقاء بينهما في حيثية - 00:15:00

مثلا قول الشاعر يا ليت زوجك قد غدى متقلدا رمحا وسيفا متقلدا رمحا وسيف هل السيف يتقلد ما معنى يعني ان يتقلد الانسان رمحه تدييرها فكتفوهم لكن هل السيف يفعل بذلك - 00:15:20

كي غدير ليه كيف لا يتقلد ولكن هو قال متقلدا سيفا ورمحا او متقلدا عطف ما لا يتقلد على ما يتقلد لانهما سلاح يصدق عليهم انه اجتمعوا في كونهما سلاحا فصلح العطف وان كانت المغایرة بينهما. يقول واحد اخر يقول - 00:15:46

آ شراب البان وتمر واقط شراب تسير الشرب شراب الباني وتامر يشرب وعطفوا على البال البان تشرب والتمر فكانه يقول شراب البان واكان تمر واقر لكنه عطف اللبن على التمر - 00:16:12

لماذا هو ما طعن اجتمعا في كون هنا على هذا المذهب نقول عطف الرؤوس عطف الأرجل على الرؤوس الارؤوس تمسح والارجل تغسل والمسح والغسل طهارة مفهوم الكلام ويل للعقاب من النار - 00:16:37

هل هنا ويل للعقاب هذه لعل ذكرناها في المجلس الماضي تأتي بمعان في لغة العرب تأتي بمعان اظهار معانها هنا انه العهد اي المعنى ويل للعقاب المعهودة في الذكر ما هي الأعقاب المعهودة في الذكر؟ اي الأعقاب التي لم تغسل هذه هي التي - 00:16:58
لا يمكن ان يقال هل هنا للاستغرار ما ذنب الأعقاب التي غسلت حتى يدعى عليها بالويل انما المقصود الأعقاب التي مسحت في غير محل مسح. نعم وحدثني عن ما لك - 00:17:27

عن يحيى بن محمد بن طحاء عن عثمان بن عبد الرحمن ان اباه حدثه انه سمع عمر بن الخطاب يتوضأ بالماء لما تحت ازاره قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن محمد ابن طحاء - 00:17:45

المدني احد ثقات اهل المدينة؟ نعم عن عثمان بن عبد الرحمن هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله تيمي المدني عن الثقافي في المدينة وثقة ابو حاتم الرازى وغيره - 00:18:06

نعم ان اباه حدثه. ابوه هذا هو آ عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله التيمي صحابي المدني اسلم اه آ غزوة الحديبية وقيل اسلاما قبل الفتح قبل فتح مكة وقتل - 00:18:24

مع عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لما كان محاصرا آ من طرف الحجاج سنة ثلاث وسبعين رضي الله عنه نعم انه سمع عمر بن الخطاب يتوضأ بالماء لما تحت ازاره - 00:18:49

سمع عمر ابن الخطاب يتوضأ بالماء لما تحت ازاره. الازار هو ما يؤتزر به ثياب العرب ازار ورداء هذا لمن وجد ازارا ورداء الازار هو ما يلتف به من اسفل والرداء هو ما يرتدى به من اعلى وربما لا يجد الواحد منهم ازا - 00:19:07

نريد ان فيكتفي بالإزال لأنه ما يستتر عورته قالوا وسمع عمر ابن الخطاب يتوضأ بالماء لما تحت ازاره يقصد الاستنجاء لأنه هو الذي يتوضأ بالماء فيه لما تحت الإزار وآ - 00:19:28

الامام مالك رحمه الله اورد هذا الاثر في هذا الموضوع ليرد به مسألة مشهورة عن عمر وغيره من المهاجرين انهم كانوا لا يستنجون بالماء وانما كانوا يستجمرون بالحجارة ولذلك اورد الامام مالك رحمه الله هذا الاثر ليبين ان عمر بن الخطاب وغيره من المهاجرين كانوا يستعملون الماء باستنجاء - 00:19:50

بعض العلماء يذكر ان المهاجرين كانوا لا يستعملون الماء في الاستنجاء فان ابن ابي شيبة في مصنفه روى عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه سئل عن الاستنجاء بالماء فقال اذا لا تزال يدي في نتن - 00:20:15

لا تزال يدي متنته وروى ابن منذر ذكر ابن المنذر انكار استعمال الماء في ذلك الموضوع عن آ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم وسئل سعيد المسيب عن عن الاستنجاء بالماء - 00:20:32

فقال انما ذلك وضوء النساء يعني ليس من شأن الرجال ادخل مالك رحمه الله هذا الاثر هنا ليبين ان المسألة لا ليست كما يتوهם بل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يستعمل الماء - 00:20:49

لذلك الموضوع بل لا خلاف بين اهل التفسير في ان قول الله تعالى اه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتظهروا. والله يحب المطهرين - 00:21:07

لا خلاف بين اهل التفسير ان هذه الآية نزلت في اهل قباء وانما نزلت فيهم لأنهم كانوا يستعملون الماء ما تجدونه في كثير من كتب الفقه ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال يا اهل قباء ان الله يثنى عليكم بما السر في ذلك ايها ما تصنعون؟ قالوا - 00:21:24

انا نتبع الحجارة الماء يعني يستعملونه معا. هذا الحديث ليس ب صحيح وانما الصحيح انهم كانوا يستعملون الماء ولهذا نزلت هذه

الآلية تمدحهم وقد قالت عائشة رضي الله عنها فيما رواه احمد وابو داود والنمساني - 00:21:42

قالت مرتنا ازواجاكن يغسلوا عنهم اثر الخلاء والبول بالماء فانا نستحيي ان ننهاهم عن ذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله وروى الشیخان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاخذ انا وغلام النحو اداوة من ماء - 00:22:03

فيستنجي بالماء. هذه الآثار كلها تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعمل الماء على ان عائشة يعني على ان الصحابة كانوا يستعملون الماء لا يعني ذلك انه لا يجوز استعمال غير الماء مما يزيل النجاسة لكن يعني ان الماء اطيب واطهر وقد انعقد الاجماع على هذا - 00:22:26

قال يحيى سئل مالك عن رجل توضأ فغسل وجهه قبل ان يتمضمض او غسل ذراعيه قبل ان يغسل وجهه فقال اما الذي غسل وجهه قبل ان يتمضمض فليتمضمض ولا يعيد غسل وجهه - 00:22:48

وما الذي غسل ذراعيه قبل وجهه فليغسل وجهه ثم ليعد غسل ذراعيه حتى يكون غسلهما بعد وجهه. اذا كان ذلك في مكانه او بحضور ذلك يا مالك رحمة الله عن رجل - 00:23:06

يتوضأ فنسني ان يتمضمض فغسل وجهه ثم تذكر المضمضة فقال الامام ما لك ليتمضمض ولا يعيد ولا يغسل وجهه يعني لا عليه ان لا يراعي الترتيب لا عليه ان لا يأتي بوضعه مرتبا - 00:23:24

سئل عن من نسي تنة النساء بفرض هم فقال يأتي بالسنة يتمضمض ويغسل يديه الى اخره وسئل عن من؟ غسل يديه الى المرفقين قبل ان يغسل وجهه ماذا يفعل - 00:23:48

قال يغسل وجهه ويغسل ذراعيه يعيدهما هذا الان قال ففي الترتيب بين فردین فامرہ الامام مالک ان يراعي الترتيب في هذا الموضوع وامرہ الا يراعي الترتيب في الذي خالف الترتيب بين - 00:24:08

فرض وسنة لكنه قال اذا كان بحضور ذلك او قريبا منه يعني ما لم تجف اعضاوه اما اذا جفت سیأتي الكلام عليها ان شاء الله لما قال الامام مالک للذی - 00:24:30

غسل ذراعيه قبل ان يغسل وجهه. ليغسل وجهه ويعيد غسل ذراعيه هذا ليس منه ايجابا فيها ومالك لا يوجد هذا انما يستحبه لماذا؟ ليأتي المتوسط بالترتيب لماذا؟ لأن الترتيب عند الامام مالک - 00:24:47

سنة وليس واجبا لكن ترتيب عندنا الان انت لاحظتم فرقا بين ترتيب سنتي مع فرض وترتيب فرد مع فرض. الترتيب عندنا ثلاثة اقسام ترتيب فرد مع فرد وترتيب سنة مع فرض وترتيب سنة مع سنة - 00:25:07

كل ذلك ليس بواجب انما ترتيب الفروض فيما بينها هذا عندنا من مستحبات الوضوء وترتيب الفروض مع السنن هذا عندنا من فضائل الوضوء والبشار وقل ثمان عدة المسنون سيعد لك مسنونات الوضوء تمنية - 00:25:26

وقل سامان عدة المسنون فابدا بغسل يديك للكوعين تمضمضوا واستنشقا واستنفرى ورد مسح الرأس من مؤخرى ومسح وجه كل يؤذى فرضه جدي وجدا لي ما ورتب فرضه رتب فرض الوضوء هذا ايش - 00:25:45

سنة ثم قال اما الفضائل فضائل الوضوء عشر تذكر تسويكه ثم المكان الطاهر والشفع والتثبيت فيما يغسلون ما مع الاحكام كالغسل قليل وللاناء او العضو يمي والسنن في نفسها او مع فروض رتبها - 00:26:03

السنن في نفسها راتبا والسنن مع فروض رتبة الان الذي هو سنة الذي هو سنة ان تقدم غسل الوجه قبل غسل اليدين وان تقدم غسل اليدين الى المرفقين قبل مسح الرأس وان تقدم مسح الرأس على غسل الرجلين هذه - 00:26:20

اجي دون الوضوء ان تقدم المضمضة على الاستنشاق هذا هادي هادي فضيلة ان تقدم آما مسح الاذنين على رد مسح الرأس اش هادي هادي مخالفة فضيلة لأن ان تقدم المضمضة على غسل الوجه اش هذا - 00:26:39

فضيلة ايضا لاني قلت لكم انا الفضيلة ترتيب السنن فيما بينها وترتيبها مع الفرائض وكل ذلك ليس بواجب. الترتيب عندنا ليس واجبا وهذا ايضا مذهب الحنفية ومذهب المزنی من الشافعية ومذهب ورواية عند الحنابلة - 00:27:05

ما الدليل على ان الترتيب ليس بواجب الدليل هو عدم الدليل على وجوده عدم وجود دليل على وجوب الترتيب هو دليلنا على عدم وجوده. فهمتم الكلام؟ اذا هذا دليل - 00:27:26

عدم خالفنا قنابلة اكتر الحنابلة وакثر الشافعية وابن العرب من المالكية. هؤلاء يقولون ان الترتيب في الوضوء واجب يعني هنا قولنا انه ليس بواجب معناه من من اراد ان يتوضأ - 00:27:43

فيبدأ بغسل رجليه الى الكعبين ثم مسح رأسه ثم غسل يديه الى المرفقين ثم غسل وجهه ثم قام يصلي ماذا نقول له صحيحه انه لا نشجع الناس على هذا لكن الان الكلام في الفقه - 00:28:06

ليعرف ما هو واجب وما ليس كذلك ثم اقول المسائل او الافعال التي نرجحها عدم وجودها. هذا لا يكون داعيا الى تركها كان الشيخ مصطفى النجار عافاه الله وعافاه يقول لي هذا احد شيوخي يقول لي - 00:28:24

العلم يعلم الناس كيفاًش يتلوا هادي ماشي بس دوز ليها من هنا وهاديك لا وهو لا يقول ذلك مدحا انما يقول تأسفا وتحسرا يعني ما ينبغي ان ترتفع به فهذا اقول دائمآ يكون كثير من العوام - 00:28:44

اكثر تعظيمها لافعال الصلاة وافعال الوضوء من كثير من طلبة العلم عاش؟ لأن طالب العلم دابا هذا ماشي واجب حيدها هاديك ماشي واجب حيدها هادي ماشي وينسى ان العلماء يقولون - 00:29:03

ان السنن سياج الفرائض فإذا ذهبت السنن او شك ان تذهب الفرائض والفرائض دياج اس الاسلام فإذا ذهبت الفرائض ذهب الاسلام معنى هذا ان السنن دياج للإسلام فلا يعني ان تأتيك الرزي من الوجه الذي ينبغي ان تأتيك منه الفائدة - 00:29:19

طيب معنى ان من فعل هذا الوضوء الذي ذكرته لكم ان وضوءه صحيح وصلاته صحيحة ولكن لا ينبغي ان يت忤ذ هذا توطة وتكئة الى ترك ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتركوه بئس الرجل انت اذا واظبت على ترك ما واظب النبي صلى الله عليه وسلم على فعله - 00:29:46

قولي لها مم هؤلاء قالوا من ذكرت لكم اكتر الشافعية واحنابلة وابن العرب من المالكية قالوا ان الترتيب واجب في الوضوء ما ادلتهم قالوا استدلوا بادلة يجب ان تذكروها معي لنرد عليها دليلا حتى لا ننسى شيئا - 00:30:07

الدليل الاول الترتيب في الاية قول الله تعالى ذكر افعال الوضوء مرتبة في الاية هذا الترتيب يدل على الوجوب الدليل الثاني قالوا الفاء في الاية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا - 00:30:26

هذه الفاء تدل على التعقيب معناه انه اذا قمت الى الصلاة يجب عليك ان تغسل وجهك اولا. من بدأ بغسل يديه اولا فقد خالف ظاهر القرآن الدليل الثالث ما رواه ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واحدة واحدة - 00:30:54

وقال هذا وضوء من لا يقبل الله صلاة الا به فوضوءه صلى الله عليه وسلم كان مرتبة الدليل الرابع قالوا ان الله عز وجل في الاية فصل النظير عن نظيره - 00:31:18

ادخل ممسوها بين مفسولين وهذا فيه فصل للنظائر عن بعضها يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم مفسول الوجه مفسول وعطف عليه مفسولا اليدي وايدي يكن المرافق - 00:31:37

المفسول الثالث ادخل بينه وبين اليدي ممسوها اذا فصل النظير عن نظيره ادخل غريبا بين النظيرين وهذا ما عيب في كلام العاقل هذا ما عيب في كلام العرب الا اذا كان المتكلم ممن لا ينتري - 00:31:53

في حسن اه نظم كلامه فحينئذ يكون لهذا الدخال لهذا الفصل بين النظائر يكون له فائدة. ويكون الفائدة هنا هي الترتيب لو لم يكن الترتيب واجبا لكان معينا ان يفصل بين النظائر ولكن الذي تقتضيه الفصاحة والبلاغة ان - 00:32:13

تذكر المفسولات كلها في نسق ثم تذكر الممسوفات فحيث ادخل ممسوح بين مفسولين وليس ذلك معينا لان الله سبحانه هو المتكلم فكان ذلك لفائدة ما الفائدة ايجاد الترتيب الدليل الخامس - 00:32:35

قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ الا مرتبة ويختلف في ذلك الدليل السادس قالوا الواو توجب الترتيب في لغة العرب

موجب الترتيب قال ذلك من اهل عربية الفراء والكسائي وهم امامان من ائمة اللغة - 00:32:56

وبين ذلك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما طاف بالبيت واراد ان يخرج الى الصفا ليبدأ سعيه قال قرأ قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخر الاية ثم قال نبدأ بما بدأ الله به - 00:33:17

الله تعالى باش بدا فالصفا نبدأ بما بدأ الله به فقال هذا يدل على ان الترتيب ان الواو في الاية ان الصفا والمروة توجب الترتيب واستدلوا على ذلك ايضا - 00:33:36

بييت سحيم عبد بن حسحاس لما انشد عمر بن الخطاب قصيده التي يقول فيها عميزة ودع ان تجهزت غاديها كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا كاف الشيب والاسلام قالوا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سمعه لما سمع بيته هذا قال لو بدأت بالاسلام لاجزت - 00:33:50

لو بدأت بالاسلام لا اجزتك الجواب عن هذا اما قولهم ان الاية جاءت مرتبة فنقول نعم جاءت مرتبة. لكن جاء العطف فيها بالواو والواو عندنا لا تقتضي ترتيبا وهذا هو الصواب الذي لا منية فيه ان الواو لا تقتضي ترتيبا وهذا هو قول جماهير اهل اللغة وقد كنت اشتدتكم في مرة الآيات - 00:34:16

آيات السلطان مولاي حفيظ العلوي رحمه الله التي نظم بها مغني الليب اه ومما يدل على ذلك ان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله وليس احد من العلماء يقول انه يجب على المكلف - 00:34:51

ان يحج اولا ثم يعتمر لو او اعتمر انسان قبل ان يحج لما لامه احد معنى هذا ان قوله واتموا الحج والعمرة الواو لا تجب الترتيب. قال ربنا سبحانه واقيموا الصلاة واتوا الزكوة. العلماء مجتمعون - 00:35:11

على ان من وجبت عليه الزكاة في وقت دخلت فيه عليه وقت الصلاة فانه يجوز له ان يخرج الزكاة اولا ثم يصلی في الوقت فيكون ماذا فعل؟ اتى الزكاة ثم اقام الصلاة - 00:35:30

ولا خلاف ان هذا صواب لا خلاف بين احد من العلماء والمفروض ان هؤلاء الذين يقولون ان الواو توجب الترتيب ان لا يجيزوا مثل هذا ان الله سبحانه يقول - 00:35:47

وما كان وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا وقد اجمع العلماء الله تعالى وهو يقول فتحرير رقبة مؤمنة اولا - 00:36:01

وادية ثانية دية مسلمة اجمع العلماء على ان من وجبت عليه كفارة قتل الخطأ فسلم فأخرا اخراج فتحير الرقابة وقدم الدية اولا ان فعله هذا صواب مجدى. وهذا يدل على ان - 00:36:18

ولو كانت الواو توجب الترتيب لما استطاع هذا الذي يخرج الزكاة ان يقدم المساكين الله تعالى يقول انما الصدقة للفقراء والمساكين. لا احد من اهل العلم يقول انه يجب ان يقدم الفقراء اولا. ثم المساكين ثم - 00:36:37

احد يقول بذلك؟ لماذا هذا لان الواو لا توجب الترتيب اما قولهم ان الفاء توجب التعقيب يا ايها لان هذا شرط اذا فعل الشرط جواب شرط قالوا اذا اذا بدأت بغير الوجه فقد خالفت ظاهر القرآن لان الفاء تدل على التعقيب - 00:36:54

نقول لهم ان الفاء تدل على التعقيب اذا كانت جملة الجواب جملة واحدة اما اذا كانت جملة الجواب جملتا متعاطفة فليست فليس الترتيب مرادا وانما المراد تحصيل كل ما بعد الفاء من الجمل - 00:37:13

مثاله مثلا لو قلت لخادمك اذا كان الغد فادعوا السباك واتي اه النجار واستدعي الحداد فاتاه بالحداد اولا ثم النجار لكان اتي بما عليه ولم ولا يلومه احد - 00:37:28

لماذا؟ لان الجمل بعد الفاء لان جملة الجواب جملة التعقيب هذه الجمل المتعددة فالمطلوب حينئذ الاتيان بجميعها اما الحديث استدللاهم بما رواه ابن ماجع ابن عمر هذا حديث ضعيف جدا لا يصلح لاستدلال - 00:37:46

اما قولهم ان الله تعالى فصل بين النظائر ودخل ممسوحا بين مفسولات وذلك لا يكون الا لفائدة وهي الترتيب نقول نعم وبهذا القول نقول ايضا وهذا لا يكون الا لفائدة وهي الترتيب لكن لا نقوله واجب - 00:38:04

نقول هو مستحب لانه لا ما عندنا ما عندنا دليل على ايجابه واقل مراتب المطلوبية هو الاستحباب لآخرها قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ الا مرتبنا نقول نعم وبذلك نقول ايضا وهذا نصفه ولا نكفره ونؤمن به ولا نرده ولكن نحمله على - 00:38:24 احبابي ايضا ولا نحمله على الوجوب لعدم وجود ما يدل صراحة على على الوجوب اش اخوه قانون الترتيب هذا طبعا انتهينا منه.

اما قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نبدأ بما بدأ الله به هذا دليل لنا وليس دليلا لهم - 00:38:48

لأن قول الله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله يجوز به ان تبدأ من الصفا وان تبدأ من المروءة لأن الله تعالى يقول اش تقول ؟ ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. الواو لا تقتضي الترتيب. فإن شئت بدأ على ظاهر القرآن - 00:39:09

ان شئت بدأت بالصفا وان شئت بدأت بالمروءة. النبي صلى الله عليه وسلم بفعله بين مراد الله من الآية وان المطلوب بالبداءة هو فقال نبدأ بمبدأ الله به ولو لا هذا لجاز ان تبدأ من حيث شئت - 00:39:27

واما ادلى لهم بقول عمر رضي الله عنه فهذا يعني استدلوا به على ان الواو توجب الترتيب وهذا انتهينا من الكلام منه. مما يدللكم على ان ان الترتيب لا يجب ان الشافعية والحنابلة ينقضون اصلهم - 00:39:45

فانهم يجيزون يرون صحة من توضأ فبدأ بغسل يده اليسرى الى المرفقين بدأ من بدأ بغسل يديه اليسرى ثم غسل اليمنى هذا وضوءه عندهم صحيح فكيف ها هو خالف الترتيب - 00:40:02

خلف فعل النبي صلى الله عليه وسلم مفهوم؟ من بدأ بغسل رجله اليسرى ثم غسل رجله اليمنى هذا وضوءه عندهم صحيح فخالفوا مذهبهم في هذا فدل ذلك على ان الترتيب ليس بواجب على الصحيح - 00:40:17

ومما يدللكم على هذا التدليل الذي في آية الوضوء تدليل الذي بين الله تعالى به آية الوضوء يدل على ان الترتيب ليس بواجب قال ربنا تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى - 00:40:32

او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامست النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. فامسحوا بوجوهكم وايديكم من ما يريده الله ان يجعل عليكم من حرج ولكن يريده ليطهركم وليت نعمته عليكم لعلكم - 00:40:55

ما يريده الله ليجعل عليكم من حرج هذا التدليل يدل على استحباب الترتيب من وجهين الوجه الأول قول الله تعالى ما يريده الله ليجعل عليكم من حرج وفي ايجاد الترتيب جعل للحرج الذي لم يجعله الله - 00:41:17

مفهوم قوله تعالى ولكن يريده ليطهركم بين ان مراد الله تعالى بذلك هو حصول التطهير والتطهير حاصل سواء حصل مرتب او غير مرتب ومما يدللكم ايضا على ذلك ما رواه الطبراني في معجمه الكبير عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه - 00:41:32

لا يتم صلاة احدكم حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه تضع الوضوء مواضعها هذا لم يشترط فيه الترتيب. اذا وضعت الوضوء في مواضعه فتمت صلاتك ولم يشترط رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحة ذلك ترتيبا - 00:41:58

فان مما يدل كذلك على انه مستحب ان انه لا خلاف بين الفقهاء كافة على ان من بدأ غسل يديه الى المرفقين من بدأ غسل اليدين من المرفق الى اطراف الاصابع فهذا غسل جائز ووضوء صحيح - 00:42:15

واش الله تقول وايديكم الى المرافق والى هذا حرف صريح في انتهاء الغاية يعني يجب ان يكون انتهاء غايتك هو المرفق هذا صريح في الترتيب انك تبدأ الغسل من اطراف الاصابع وتنتهي بالمرفق لانه قال الى وايديكم الى المرافق والى تدل على انتهاء الغاية - 00:42:36

ومع ذلك فقد اجمعوا على ان من جعل ابتداء غايته المرفقين وجعل انتهاء غايته اطراف اصابعه فهذا وضوءه صحيح فإذا كان الترتيب لا يجب في ما هو صريح في الترتيب - 00:42:56

فلا ان لا يجب فيما ليس بصريح في الترتيب من باب او لا هاديك البيت الذي ذكروه لسحيم عبد بن حسحاس هذا بيت من قصيدة

كانت سبب قتل سحيم هذا. ولذلك يذكرون هذه القصيدة في القصائد التي قتلت اصحابها - [00:43:11](#)

هذا سحيم هذا كان عبداً حبشاً تراه عبدالله بن أبي ربيعة واراد ان يعطيه عثمان بن عفان رضي الله عنه فكتب اليه وقال له قد ابتعدت لك اه غلاما - [00:43:30](#)

شاعراً سابعاً لك به فقال له عثمان رضي الله عنه لا حاجة لي به ما بغيتوش ان قصارى اهل العبد الشاعر يعني العبد الشاعر عبد هاهو عندك ولكن شاعر ماذا يصنع بي اهله - [00:43:47](#)

اذا شبع يقول عثمان رضي الله عنه اذا شبع شباب بنسائهم واذا جاء هجاتهم ما فيه غير هذا غير ديه اذا شبع تيقولو المغاربة ياك ايلا شبعات الكرش يقول الراس غني غير هو غنى ديالو على نساء اهل ذلك البيت - [00:44:06](#)

يسبيهم يذكرهم في اشعاره بما يفضحهم بين العرب اذا جاء هجى اصحابه فهما معه في اذية يتقلبون معه في الاذية فقال رده فرده واشتراه ابو معبد فلما اشتراه وحصل عنده - [00:44:24](#)

وقع منه ما كان ذكره عثمان رضي الله عنه فشبب بنت ابي معبد اسمها عمرة وافحاش في التشبيب وفضحها فقتله ابوها ابو معبد وهذه القصيدة يقول فيها عميرة ودع ان تجهزت غاديها كفى الشيب والاسلام للمرء ناهية ولم ينهاه شيب ولم ينهه اسلام - [00:44:43](#) هو تيقول كفى الشيب والإسلام تا حاجة ما نهاتو هو كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا جنونا بها فيما اعتشرنا عالة علاقة حب مستسا وباديا. ليالي تصطاد القلوب بفاحم. هنا كاين واحد النعوت محدوف يعني شعر فاحم يصطاد - [00:45:05](#)

قلوب ذوي القلوب ليالي تصطاد القلوب بفاحم تراه اثينا ناعما نبت عافيا وجيد كجيد الرئم ليس بعاطل من الدر والياقوت والشذر حالياً لأن الثريا علقت فوق نحرها وريح غدا هبت له الريح زاكية وجمر غدا هبت له الريح ذكية - [00:45:27](#)

وهنا من بعد تيجي الفحش لا نذكره لسبعين رمضان الى ان يقول الا يا طبيب الجن بالله داوني فان طبيب الانس اعياد دائياً تجمعن من حولي ثلاثاً واربعاً وواحدة حتى كملنا ثمانية. سليمة وسلمي والرباب وزينب واروى وريا - [00:45:49](#)

والمناورة طامية واقبلن من اقصى الخيام يعدهن نواهد لا يعرفن خلقاً سواعياً يعدهن مريضاً هن داءه وان يعدهن مريضاً هن يجن داءه مم كذا وان بعض العوائد دائية الى ان يقول - [00:46:12](#)

اشارت بمدراها وقالت لتربيها عبد بني الحسحاسي يجزي القوافي هذا تا هو لي تيقول القوافل فعبد بن الحسحا يزجي القوافي رأت قاتباً رثا وسحق عمامة واسود مما يملك الناس عاريا. قال القطب هو - [00:46:36](#)

رحل يوضع على اسنة الإبل رحل صغير يعني يوضع ليركب عليه مرتحل الإبل رسم قديم بعد وسحق عمامة يعني واحد العمامة بالي يا رثا واسود وما عندهوش ودابا اش غبيغيو فيه - [00:46:58](#)

رأت قاتباً رثا وسحق عمامة واسود مما يملك الناس عارياً فلو كنت ورداً لونه لعشقني ولكن ربى شاني بسوادي قيدي ربى بالكحولية ديالي هاك تيقول يرجلن اقواماً تيمشطو للرجال - [00:47:21](#)

ويترکن لمتي اللمة ديالي انا اللمة هي الشعر اذا جاوز شحمة الأذن ويترکن لمتي انا ماداوها کاع فيا وذاك هوان ظاهر قد بدا لي وراهن ربى مثل ما قد وريبني واحمى على اكبادهن المكاوية - [00:47:44](#)

كیدایرة لهم دابا وراهن اي ملأ الله تعالى اجوافهن قيحاً كما ملأوا جوفي كما ملأوا جوفي كما ملأوا جوفي كمداً وراهن ربى مثل ما قد وريبني ومن امتلاً جوفه قيحا يحتاج الطبيب الطبيب عندهم يكويه واحمى على اكبادهن المكاوية - [00:47:59](#)

نعم هذه قلت لكم هي القصيدة التي قتلت في طريقة قتله خلاف بين وفيه فحش ايضاً ما ترك تفحشه حتى في ساعة طوقة الى القتل نسأل الله السلامة نعم قال يحيى - [00:48:16](#)

وسائل مالك عن رجل نسي ان يتمضمض ويستنشر حتى صلى قال ليس عليه ان يعيد صلاته وليمضمض ويستنشر ما يستقبل ان كان يربى ان يصلى روى الامام مالك رحمة الله عن رجل نسي توضأ - [00:48:36](#)

فلما توضأ وصلى تذكر انه لم يتمضمض طيب ما الجواب ما حكم صلاتي صحيحه لماذا لان المضمضة طيب وكذلك قال الامام ما لك يعني لم يجبه عن الصلاة للعلم بصحتها وانما قال اذا اراد ان - [00:48:54](#)

يصلی بذلك الوضوء ليمضمض فقط هذا اذا اراد ان يصلی بذلك الوضوء فاذا كان المنسي فرضا الان اذا كان المنسي سنة ونسبيها فلا
بأس عليه ولا يعني ولا فساد على صلاته. اما اذا كان المنسي فرضا - 00:49:18

نسبي فردا بحالاش نسي غسل وجهه او او او غسل يديه او او مسحة رئيسية او او غسل رجليه او او قلنا او الموالاة او طيب اذا
نسبي فرضا ما حكم صلاته - 00:49:41

تا نتوما هاد الجواب عارفينو هادا حنا ما طالبينش منكم تجتاهدو اه صلاته ففسدت. لماذا لفساد وضوئه طلاته فاسدة فسدت اذا اراد
الان ان يصلی ماذا نقول له يجب عليه - 00:50:08

ان يعيid الوضوء هل نوجب عليه اعادة الوضوء كاملا؟ لا من نسي فرضا من فروض الوضوء اذا تذكره بحضره الماء افعله وايش
ويأتي بالفروض بعده مراعاة للترتيب هم طيب اذا تذكره - 00:50:32

عن بعد ما معنى عن بعد؟ جفت اعضاؤه هذا معنى البعد اذا جف العضو جفت الأعضاء ثم تذكر حينئذ نحن لا نجيب عليه ان يعيid
الوضوء انما نقول اذا اراد ان يعيid الوضوء هذا ما نكتفوهش نقولو ليه لا بزز ما توشاش - 00:50:54
لكن لا نوجب عليه الوضوء يجب ان تفهموا الكلام الفقهي من اراد ان يتطوع بوضوء لا لا نقول له لا نتنا مخصوص توضا خصك دير
غير كدا وكدا لا لكن - 00:51:12

هل نوجب عليه اعادة الوضوء؟ ما بغاش يعاود يتوضأ هو نقولو لا بزز منك توضا لا وهذا الفرق بين العباد والطلبة العبيد اش غيقوليه
اسيدي تتحاسب مع الله الما موجود اسيدي - 00:51:26

تواضا واشحال فيكم العقار كون كان على شي حاجة ديال المللذات كون اش هاد ما علاقتنا بهذا الكلام وهذا هو الكلام الموجود الان
واحد اسي الفقيه كدا كدا اسيدي سير توضا الله يهديك ها الخصا كاينة - 00:51:42

وزير الطب وانصرف الرجل كما جاءك ما علمته فقها طيب اخبره عما عليه من الفقه اخبره عما عليه من الحلال والحرام واتركه اذا
شاء ان لا يتطوع فلا يتطوع واذا جاء التطوع فذره وتطوعه بين له الحلال والحرام - 00:52:00

حرام ثم اتركه والوراء حتى بعد ذلك على الوراء حتى على اتباع السنن الان من المشاكل اللي تقع عند الناس انه اي سنة خصها دار ولو
كان النبي صلی الله عليه وسلم بين اظهرنا لما حمل الناس على ما يراد حملهم عليه - 00:52:18

ولهذا الفقه ما هو؟ ان يدرى من تدري مراتب الاعمال فلا يتتوسع فيما لم يتوسع فيه الله ولا يضيق فيما وسع فيه الله هذا هذا غرض
الفقه وهذا الذي نسأل الله ان يوصلنا اليه ونتكلم عن هذا الذي قطعناه في مجلس قادم ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك -
00:52:33

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب - 00:52:54